اتفاق أردني سوري على ترسيم الحدود بين البلدين

□ عمّان/أ ف ب

أفادت صحيفة (الدستور) الأردنية شبه الرسمية أمس أن عمّان ودمشق توصلتا إلى اتفاق جديد حول ترسيم الحدود بينهما لمعالجة مشكلة التداخل في الأراضي.

وأفادت الصحيفة نقلاً عن مصادر مطلعة أن الطرفين اتفقا على أن يتم ترسيم الحدود وفقاً لحدود ١٩٢٣م وهو ما تم الاتفاق عليه قبل (١٢) عاماً حين اجتمعت اللجنة ذاتها لآخر مرة في دمشق..ولم تقدم الصحيفة المزيد من المعلومات حول هذا الترسيم الجديد.

ونقلت عن مصادر دبلوماسية أن البحث بين الطرفين أخذ في الاعتبار البعد الإنساني والعائلي، إذ هناك أراض سورية بسكان أردنيين وأراض أردنية بمساحة ثلاثة آلاف دونم بسكان سوريين.. وكانت صحيفة (الرأي) الرسمية قد أفادت أن اللجنة الأمنية الأردنية السورية بدأت في دمشق الثلاثاء الماضي اجتماعاتها للبحث في ترسيم الحدود بين البلدين وحل الخلافات الحدودية بينهما.. واوضحت الصحيفة أن اجتماعات اللجنة الأمنية الأردنية - السورية المشتركة تهدف للتحضير للقاء المرتقب بين وزيري داخلية البلدين لإنهاء الخلافات الحدودية.

وكتبت الصحيفة نقلاً عن مصدر مطلع أن المختصين من الجانبين يسعون لتجهيز الخرائط وتحديد النقاط التي سيتم بموجبها إعادة ترسيم الحدود، موضحة أن الجانب السوري أبدى عدم معارضته لترسيم الحدود من جديد بين البلدين.

وكان رئيس الوزراء الأردني فيصل الفايز قد أعلن في أغسطس الماضي أن ثمة تداخلاً في الحدود السورية بعمق (١٢٥) كيلو متراً مربعاً داخل الأراضي الأردنية.

وقال الفايز في مقابلة صحفية : هناك تداخلات في موضوع الحدود، فالإخوة في سوريا داخلين علينا بحوالي (١٢٥) كيلو متراً مربعاً ونحن داخلين عليهم بحوالي (٢,٥) كيلو متر مربع.

واضاف أن الاساس هو أن تحل تلك المشكلة واذا كان هناك بعد سكاني وديموغرافي نستطيع حله بواسطة الحوار وتابع : ستكون هناك لجنة مشتركة مطلع شهر أكتوبر القادم، ومن المنتظر أن يتم التوقيع على اتفاقية الحدود واتفاقات أخرى تخدم الشعبين السوري والأردني.

وكان رئيس الوزراء الأردني قد قام في ٢٢ و٢٣ أغسطس بزيارة إلى دمشق استعرض خلالها مع الرئيس السوري بشار الأسد سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

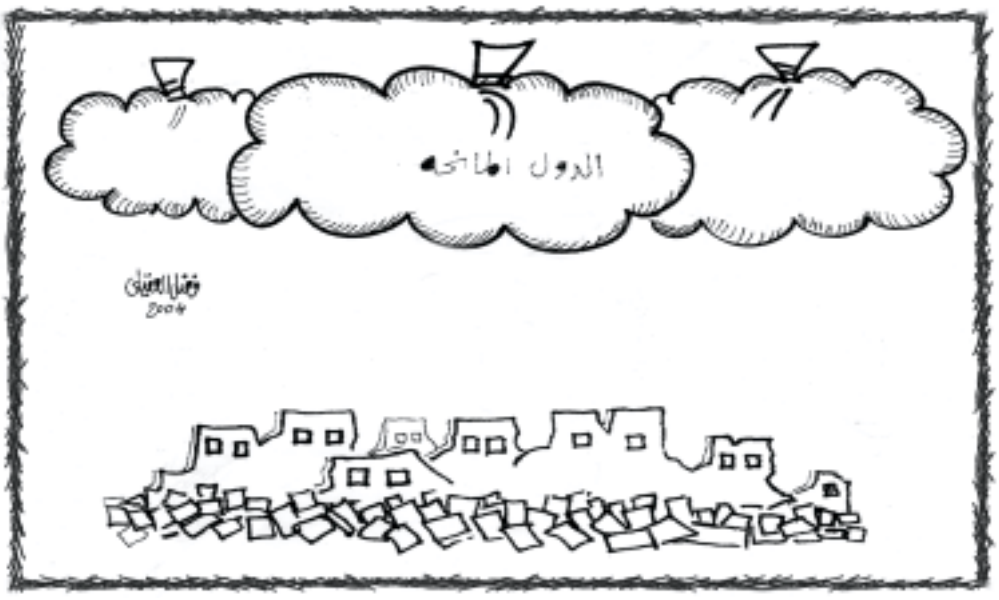

إسرائيل.. التمييز العنصري

نبيل نعمان

■ تجد إسرائيل نفسها وبشكل متسارع في مأزق حقيقي صنعته سياستها المتغطرسة منذ قيامها وحتى اليوم حيث تغرق وبشكل أكبر في مستنقع السياسة الأمنية وعربدة القوة التي لم تفض إلا إلى مزيد من الاشكاليات المتعلقة بمصيرها ووجودها وهي تحاول بذلك الدفع بهذا المأزق إلى الأراضي الفلسطينية وقد دفع الشعب الفلسطيني ثمن ذلك غالياً لكنه سيظل مدافعاً عن الحق والعدل وله النصر الحتمي في النهاية.

وسرعت حكومة ارئيل شارون من وضع إسرائيل في دائرة نضال التمييز العنصري بتكريس عناصر هذا النموذج على الأرض عبر عشرات الوقائع الواحدة منها تكفي لمحاصرتها وادانتها على المستوى الدولي مثل بناء الجدار في الضفة الغربية والذي ادانته محكمة العدل الدولية واعتبرته غير قانونياً عوضاً عن الممارسات اليومية على الأراضي الفلسطينية من عزل وحصار وتجويع واغتيالات وتجريف للأراضي والمزروعات وتسميم المياه ومصادرة آبارها الجوفية.

فاسرائيل التي قامت على اسس استيطانية واستئصالية قليل وصمها بالدولة العنصرية أو دولة نظام الابارتيد لكن هذا الأمر من شأنه أن يؤلب العالم عليها ويضعها في مواجهة المجتمع الحر كما حدث بالنسبة لجنوب افريقيا إبان نظام الفصل العنصري ويبدو أن قرار محكمة العدل الدولية بشأن الجدار وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة يمكن أن يشكلان بداية لذلك في حال تم استغلالهما بشكل عملي من قبل الدول العربية.

العديد من المتابعين يرون أن إسرائيل تعيش الآن مأزق تاريخي يؤكد فشل المشروع الصهيوني بعد أن أكدت سنوات الخمسين وقليل من استحالة محو الشعب الفلسطيني من الوجود ومصادرة الأرض والمقدسات وهو ما يتجلى أكثر من أي وقت مضى بفضل الانتفاضة وما كشفته من خلل في البنية الإسرائيلية حتى بات عدد المهاجرين من إسرائيل أكثر من القادمين اليها لأول مرة.

التحذير من تشبيه الدولة العبرية بجنوب افريقيا إبان حكم التمييز العنصري جاء هذه المرة في تقرير اسرائيلي حمل عنوان "الجلسة السياسية خلال العقد المقبل" وجاء فيه أن الدولة العبرية تسير نحو مواجهة مع أوروبا في حال استمرار النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني.. وقد تفقد شرعيتها وتصبح دولة منبوذة على غرار نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا.. وهو ما أشار إليه الكثير من المفكرين والسياسيين الاسرائيليين.

القيادة الفلسطينية تعول على التدخل والضغط الدوليين لتغيير مواقف واشنطن تجاه الصراع مع إسرائيل

□ رام الله (الضفة الغربية)/أ ف ب

تلزم القيادة الفلسطينية الصمت إزاء الانتخابات الأمريكية الحالية، لكنها، استناداً إلى مسؤولين ومراقبين، تعول على التدخل والضغط الدوليين لإنصافها أمام سيد البيت الأبيض المقبل، سواء أكان جمهورياً أو ديمقراطياً.

وبالرغم من الدور المحوري للولايات المتحدة في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي الدائر وانحيازه إلى جانب الدولة العبرية، لم تشأ قيادة الرئيس ياسر عرفات، المحاصرة من قبل إدارة الرئيس بوش، أن تصدر تعليقاً واحداً يمكن أن يحمل موقفاً عن سير الانتخابات الرئاسية الأمريكية

وقال مسؤول رفيع مقرب من الرئيس عرفات في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية : ليس من مصلحة القيادة الفلسطينية الدخول في نقاش أفضليات حول مرشح الرئاسة الأمريكي، وهي لن تفصح عن ذلك على الإطلاق.

وأضاف : هناك تياران رئيسيان يتنازعان الرؤية الفلسطينية إزاء الانتخابات الأمريكية، أولهما أن العالم سيتحرك باتجاه الضغط على الإدارة الأمريكية القادمة، أياً كان انتمائها، للتحول عن المواقف الحالية.

وتابع : مقابل هذا الرأي هناك مدرسة تعتقد أن إعادة انتخاب بوش لن تعني بالضرورة استمرار سياسته الحالية إزاء القيادة الفلسطينية، بل إن تجربته السابقة معها ستدفعه إلى تغيير اتجاهاته نحوها.

ورأى الكاتب السياسي محمد ياغي في صحيفة (الأيام) الصادرة في رام الله تحت عنوان «للعالم مصلحة في تغيير أمريكا) أنه عكس جميع الانتخابات الرئاسية الأمريكية السابقة يظهر العالم اهتماماً غير عادي بالقضية الفلسطينية.

وأضاف : إن المسألة لن تعد شأناً أمريكياً داخلياً، بل أصبحت مسألة عالمية بسبب ما تحمله من مخاطر الاستمرار في السياسات نفسها حال إعادة انتخاب الرئيس بوش وما تحمله من فرص للتغيير في حال انتخاب المرشح الديمقراطي جون كيري.

ويسود الاعتقاد داخل أروقة السياسة الفلسطينية أن المرشح الديمقراطي السيناتور جون كيري سيكون منفتحاً على

العالم، لا سيما على أوروبا، أكثر من خصمه الرئيس الحالي جورج بوش.

ويتوقع الفلسطينيون أن يمارس الاتحاد الأوروبي ضغوطاً على الإدارة الأمريكية القادمة لدفعها إلى التعامل مع قيادة عرفات على اعتبار أن حصارها وتجاوزها من قبل الإدارة الحالية لم يجد نفعاً، بل زاد الأمور تعقيداً.

ويقول أحمد غنيم، أحدقياديي حركة فتح في الضفة الغربية : هناك ضغوطات ومؤشرات ليضغط العالم ويعمل على التأثير على الإدارة الأمريكية القادمة لتكون أكثر انفتاحاً وبالتحديد لتغير من سياستها إزاء القيادة الفلسطينية.

وأضاف : صحيح أنه ليس هناك اختلاف استراتيجي بين بوش وكيري في مسألة الصراع في الشرق الأوسط، لكن الفرق يكمن في أن أحدهما يختلف عن الآخر في انتهاج السياسات التي تكرس العنف كما هو الحال في العراق وفلسطين.

ويرى الفلسطينيون أن السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط منحازة لإسرائيل، ولا تكف الفصائل والمنظمات الشعبية عن اتهام الإدارات الأمريكية المتعاقبة بتشجيع إسرائيل على مواصلة احتلالها للأرض الفلسطينية والتغاضي عن عمليات القتل والدمار التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومقابل ذلك لم يغفل أي من المرشحين الرئاسيين بوش وكيري على التأكيد خلال حملتهما الحالية أن أمن إسرائيل سيظل أولوية أمريكية ولم يفتها كذلك مواصلة اتهامها للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأنه عاجز وأنه لا يزال يشكل عقبة أمام جهود السلام.

وقال حافظ البرغوثي، رئيس تحرير صحيفة (الحياة) الجديدة شبه الرسمية التي تصدر في غزة : إن الفلسطينيين لم يجدوا أي كلمة تشجيع من الجانبين الأمريكيين اللذين واصلا امتداح أرئيل شارون وخطته الخاصة بالانفصال عن قطاع غزة من طرف واحد.

لكن البرغوثي يعتقد أن بوش أفضل من كيري لأنه الوحيد الذي تحدث عن ضرورة إقامة دولة فلسطينية.

أطفال غزة يلهون بالرصاص الفارغ والشظايا بدلاً من فوانيس رمضان

□ غزة/أ ف ب

يلهو أطفال قطاع غزة برصاصات فارغة وشظايا قذائف وصواريخ أطلقتها القوات الإسرائيلية في غارات شنتها في الأيام الأخيرة بدلاً من الفوانيس وطبول رمضان التي كانت تثير فرحتهم في الشهر المبارك في الماضي.

ومع استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية في شمال قطاع غزة التي ألقت بظلالها على كل جوانب الحياة، بدا اليوم الأول من الشهر المبارك لدى المسلمين يوماً عادياً في غزة بعيداًعن الأجواء الرمضانية التي اعتاد الفلسطينيون على إحيائها رغم الصعوبات التي كانوا يواجهونها أصلاً.

ولم تخف أم علاء - (٤٠) عاماً، التي كانت تشتري بعض حاجيات شهررمضان برفقة أصغر أطفالها - حزنها لأنها لا تستطيع شراء فانوس رمضان بسبب نقص المال، وكذلك بسبب أجواء القنوط التي تخيم على القطاع.

وقالت : لم نمر بمثل هذه الأحوال، كل الناس حزينة لسقوط الشهداء وتدمير مئات المنازل في رفح وجباليا وبيت لاهيا وغيرها، والناس لا تملك ثمن فانوس للأطفال، متسائلةً : كيف سنفرح بشهر رمضان وجارنا شهيد وبيته مهدوم والحرب مستعرة في جباليا.

وتباع الفوانيس الرمضانية بأنواعها التي انتشرت في واجهات المحلات التجارية والبسطات الصغيرة في سوق الزاوي المزدحم بالمارة بأسعار تتراوح بين سبعة وعشرين شيكلاً يعادل الدولار (٤,٩) شيكل.

وتشن إسرائيل حملة واسعة النطاق بدأتها في الثامن والعشرين من سبتمبر الماضي في شمال قطاع غزة وأسفرت عن مقتل (١٢٥) فلسطينياً، مؤكدةً أنها تهدف إلى الحد من إطلاق صواريخ قسام على أراضيها.

وتهيمن أخبار هذا الهجوم المستمر منذ ثلاثة أسابيع على اهتمامات الفلسطينيين لتنسيهم بعضاً من تقاليد رمضان الذي يستقبله المسلمون عادة بتبادل التهاني.

وقال أحمد مرجان، المهندس في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) : إن أجواء رمضان المعتادة غابت تماماً هذا العام عن مدن ومخيمات قطاع غزة.

وقد اشترى هذا الرجل بعض الحاجات الرمضانية الأساسية مثل الألبان والتمور.

وأوضح : كانت الأسواق قبل اندلاع الانتفاضة الحالية تشهد إقبالاً شديداً في رمضان وتكتظ بالمشترين.

وأشار إلى أن اليوم الأول من رمضان بدا عادياً بسبب انشغال الناس بمتابعة أخبار العدوان، خصوصاً في شمال قطاع غزة .

وأكد عماد الذي يملك محلاً تجارياً في الزاوي أكبر وأقدم اسواق مدينة غزة أن الناس يكتفون بالسؤال عن الأشياء من دون أن يشتري غالبيتهم أي شيء موضحاً إن الفقر يزداد كل سنة بين الناس والأحوال تسوء البطالة ترتفع والطرق مغلقة باستمرار وتؤكد وزارة العمل الفلسطينية أن نسبة الفقر في قطاع غزة تبلغ حوالي سبعين بالمائة خصوصاً مع تكرار إجراءات الإغلاق والحصار، أما لزيارات العائلية التي تعتبر من تقاليد رمضان فقد ألغى الفلسطينيون معظمها بعد أن قسم الجيش الإسرائيلي قطاع غزة إلى ثلاث مناطق بسبب إغلاق الحواجز العسكرية.

والأوضاع في غزة ليست أحسن حالاً مما هي عليه في رفح جنوب القطاع الذي شهد عملية توغل وتدمير عشرات المنازل، أو شمال القطاع المثخن بالجراح، ففي مخيم جباليا لا يستطيع اللاجئون الفلسطينيون الخروج من منازلهم للتسوق، إذ أن الاشتباكات الدائرة بين مقاتلين فلسطينيين والجيش الإسرائيلي تتمركز في منطقة سوق المخيم التي تحولت إلى دمار، وبين أزقة المخيم ينتشر عشرات الأطفال الفقراء يراقبون الدبابات الإسرائيلية المستمرة في عمليات القصف والمروحيات وطائرات الاستطلاع التي لم تفارق الأجواء، ولم يشغلهم رمضان عن هذا الوضع.

وأكد أسامة حمد، الذي يبلغ (١١) عاماً من العمر، أنه لا يتوقع أن يتمكن من شراء فانوس رمضان، وقال : أبي لا يعمل ولا توجد معنا أموال، رمضان هذه السنة حزين وكل الناس حزينة لسقوط الشهداء.

ولم يخف هذا الطفل كرهه لليهود الذين سرقوا فرحتنا وقتلوا أصحابنا، متسائلاً : أين شهر رمضان الذي يتكلمون عنه.

أما في بلدة بيت لاهيا فيحاول الحاج أبو محمد حمدونة، الذي هدم الجيش الإسرائيلي فجر الخميس الماضي منزله، أن يتذكر بحسرة أيام شهر رمضان قبل الانتفاضة الحالية، ويقول : لقد دمروا كل شيء.

إلاّ أن هذا الرجل يؤكد : رغم الخراب الذي أصاب كل حياتنا سنستقبل الشهر الكريم وسنصمد رغم جراحنا.

تعقد في ليبيا غداً:

قمة أفريقية مصغرة لبحث الوضع في دارفور

القاهرة/ أ ف ب/

أكد مصدر مقرب من رئاسة الجمهورية المصرية أمس أن قمة أفريقية مصغرة تضم السودان ودول الجوار وهي مصر وليبيا وتشاد إضافة إلى نيجيريا بصفتها رئيس الاتحاد الأفريقي ستعقد في ليبيا غدا الأحد.

وقال المصدر أن القمة ستستغرق يوما واحدا.

وكان المتحدث باسم الرئاسة المصرية ماجد عبدالفتاح أعلن في الرابع من الشهر الجاري أن هذه القمة تستهدف البحث في إمكانية التوصل إلى حل سياسي للنزاع في دار فور غرب السودان في إطار الاتحاد الأفريقي لتفادي تدويله وتجنب فرض عقوبات على الحكومة السودانية.

وهدد مجلس الأمن الدولي في قرار اعتمده في سبتمبر الماضي بفرض عقوبات بما فيها حظر نفطي على السودان ان لم تف الخرطوم بتعهداتها وخصوصا نزع سلاح ميليشيا الجنجويد.

وتأتي هذه القمة قبل استئناف المفاوضات التي يرعاها الاتحاد الأفريقي في ٢١ اكتوبر الجاري في العاصمة النيجيرية ابوجا بين الحكومة السودانية والمتمردين لمحاولة إيجاد حل سياسي للنزاع في دارفور.

وأعلن مسؤول في منظمة الصحة العالمية أمس أن قرابة ٧٠ ألف شخص توفوا في دارفور منذ شهر مارس الماضي بسبب المرض وسوء التغذية.

وقال ديفيد نابرو المكلف بإدارة الأزمات في منظمة الصحة العالمية في مؤتمر صحافي عقده في جنيف أننا لا نستطيع أن نجد الموارد اللازمة للتعامل مع الموقف بالشكل الملائم وخفض عدد الضحايا إلى مستوى مقبول.

وتعتبر الأمم المتحدة أن دارفور تشهد أسوأ أزمة إنسانية في العالم واندلع النزاع في هذا الإقليم في فبراير ٢٠٠٣م وكانت احصاءات الأمم المتحدة تشير حتى الآن إلى أن النزاع أدى إلى مقتل ما بين ٣٠ و٥٠ ألف شخص إضافة إلى نزوح نحو مليون ونصف مليون آخرين لجأ قرابة ٢٠٠ ألف منهم إلى تشاد.

ويأتي الإعلان عن تكثيف الجهود الإقليمية من أجل حل سياسي في دارفور في وقت تتزايد فيه الضغوط الدولية على حكومة الخرطوم.